

دور أقسام الآثار في الجامعات السودانية والبعثات الوطنية في عمليات الكشف والتنقيب الآثاري في السودان (قسم الآثار جامعة دنقلا نموذجاً)

أستاذ مشارك - قسم الآثار - جامعة دنقلا

د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس

مستخلص :

تشير الدراسات الجامعية إلى أن الجامعات يجدر أن تؤدي ثلاث مهام رئيسية هي (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع) وقد اسهمت كلية الآداب والدراسات الانسانية ممثلة في قسم الآثار أساهما فاعلاً في مجال تخصص علم الآثار، فقد قام القسم بتأهيل وتدريب عدداً كبيراً من الكوادر لمقابلة احتياجات سوق العمل، وساهم القسم بشكل كبير في مجال البحث العلمي المرتبط بقضايا المجتمع في الولاية الشمالية، وقام بتوثيق علاقاته مع أقسام الآثار الأخرى بالجامعات السودانية والمحلية والعالمية والمجتمع المحلي وذلك بالمشاركة معهم في عدد من المشاريع البحثية. سنتناول في هذه الورقة دواعي نشأة قسم الآثار وتنفيذه لبعض المشاريع والمسوحات والكشوفات الآثارية ورفده للمؤسسات العاملة في هذا المجال بكوادر مدربه ومؤهلة، ومساهمته في نشر الوعي الاثري بين مواطني الولاية. ومساهمة أعضائه.

**The role of archeology departments and Sudanese missions in
the recovery of archeological sites
(the department of archeology of Dongola in the Sudan study case)
Dr. Mo hammed Fath Elrhman Ahmed Idrees**

Abstract :

As educational institution , universities were formed to carry three major tasks ,to shoulder : education ,research and community service .So dose ours.Within our university the faculty of Arts and Human studies contributes teaching, training and graduating offering a number of other deceptions with in its frame .Among these ,the department of archaeology delivers course in parts of the its field meaning to offer, as much ,high quality of education of graduate level. Teaching ended theory , methodology and techniques of fieldwork, finds analyzes ,a neologies ,interpretations and reports . This covers

the study of world civilization in selected areas. On the research side , our staff undertake attempts to solve current problems in the culture sequence in home and a broad levels to fill blank gaps or cast light on issues mis in perpetrated by previous data .Cooperation with other sister departments in continual .Their efforts reflected in research papers ,finds its way to local and international periodicals and conferences . Public awareness is part of our concern .In the areas of our fieldwork , the local community shares parts of the work , whether they are directly employed in the site. We raze their interest in the past of their accentors. Soon we see this reflected in their response towards archaeology away from interpreted mythical and legendry beliefs.

2- إدارات الآثار في السودان :

وجدت الآثار حظاً من الاهتمام عند عهد الحاكم العام الاول السير كتشنر والثاني ونجت . وقد اصدر الحاكم العام لائحة الآثار في العام 1905م واسندت رعاية شئون الآثار بموجب هذه اللائحة (لمحافظ الآثار بالإنبابة) علي ان يكون حامل هذه الوظيفة هو مساعد التعليم وقد شغل هذه الوظيفة علماء ساهموا مساهمة فعالة في دراسة الآثار السودانية .

في عام 1939م قررت حكومة السودان انشاء ادارة للآثار ملحقة بإدارة التعليم . ثم تطورت هذه الادارة لتصبح ادارة مستقلة 1953م وكان مسمى وظيفة مدير الآثار «معمد الآثار». وقد تولى هذا المنصب عدد من العلماء الذين وضعوا اللبنات الاولى والاساسية للمدرسة الاثرية الحالية ومنهم أركل(1939م- 1948م)، وبيتر شيني (1948م- 1955م) فيركتير (1955م- 1960م)، ثم الاستاذ ثابت حسن ثابت أول سوداني يشغل هذه الوظيفة في الفترة ما بين (1960م- 1970م)، وتلاه الاستاذ نجم الدين محمد شريف ومن بعده توالي على ادارة الهيئة العامة للآثار والمتاحف عدد من الاساتذة الوطنيين .

بالرغم من طول عمر الهيئة العامة للآثار والمتاحف الا انها لم يحالفها الحظ مع جميع الحكومات السابقة في تمويل مشاريع بحثية طويلة المدى . فقد انصب عملها في الاشراف علي البعثات الاجنبية العاملة في الأثار السودانية، والإشراف على عرض المقتنيات المتحفية بمتحف السودان القومي وبعض متاحف الاقليمية التابعة للهيئة .

في ظل هذا الغياب لدور الهيئة في اعداد وتأهيل كادر وطني مؤهل كماً وكيفاً لقيادة البحث الاثري في السودان ظهرت شعبة الآثار وهي احدى شعب كلية الآداب جامعة الخرطوم التي انشئت في العام 1964م لتقدم كورسات ودراسات جامعية ليتخرج منها الطلاب السودانيون الراغبون في هذا المجال، وكانت هذه الشعبة نواة لقسم الآثار جامعة الخرطوم الذي خرج عدد من العلماء الذين اسهموا في وضع اللبنات الاولى للكوادر الوطنية السودانية في البحث الاثري في مناطق متعددة من السودان. كما ساهم خريجو هذا القسم في وضع اللبنات الاولى لأقسام الآثار في الجامعات الحكومية الناشئة، ومنها (قسم الآثار بجامعة دنقلا، وقسم الآثار جامعة شندي، وقسم الآثار بجامعة النيلين وقسم الآثار بجامعة بحري وقسم الآثار بجامعة الجزيرة وقسم الآثار جامعة غرب كردفان ونحوها) (صالح 2000: 180).

3/ نشأة قسم الآثار في جامعة دنقلا :

كان مولد كلية الآثار والتراث في بدايتها في العام 1991م بمدينة كريمة بالولاية الشمالية وكانت حينها تتبع لجامعة وادي النيل وتشتمل الكلية على قسمي الآثار والفولكلور وفي نوفمبر 1993م صدر قرار وزاري بتحويل مسمي الكلية الى كلية الآداب والدراسات الانسانية وضيفت اقسام جديدة لقسمي الآثار والفولكلور . وتم اصدار القرار الجمهوري في العام 1994م بالحاق كلية الآداب والدراسات الانسانية بجامعة دنقلا التي انشأت وقتها تفرعت من جامعة وادي النيل حيث اصبحت كلية الآداب احدى الكليات المؤسسة للجامعة وتبعتها الكليات الأخرى (قسيمة، 2015 : 7) .

كان هناك عدد من المبررات والاسباب التي دعت الي قيام قسم الآثار في مدينة كريمة في اطار الاقليم الشمالي لتميزها وتفردا واحتوائها على عدد كبير من المواقع الاثرية التي ترجع لفترات تاريخية متباعدة ، فقد شهدت المنطقة تسلسلاً حضارياً ممتداً عبر حقب الحضارة البشرية منذ العصور الحجرية تشهد عليه الشواهد الاثرية التي ما زال بعضها شاخص إلى الآن فالمنشآت والظواهر الاثرية والطبيعية من حقب جيولوجية وحجرية الى مشيخات العصر البرونزي والمدنيات التاريخية ثم القديم ثم كنائس واديرة وقلاع الحقبة المسيحية لتصل الى المنشآت الاسلامية من مساجد. كما ان المنطقة تبرز تلاقح وتمازج ثقافي واجتماعي وشهدت ارضها اقدم الحضارات الانسانية على ضفتي نهر النيل. وغنية بتراتها الثقافي والطبيعي.

4/ الكشف الآثاري والاعمال الاثرية :

كما اسلفنا سابقاً أن قسم الآثار بكلية الآثار والتراث نشأ وفق مبررات آنية آنذاك ولتأهيل وتخرج كادر وطني مؤهل يقود البحث والعمل الآثاري في السودان خاصة وان المنطقة التي انشئ فيها القسم تعتبر منطقة غنية بموروثها الثقافي بشقية المادي (الآثار) وغير المادي (الفولكلور) . وتم قبول الدفعة الأولى التي بدأت دراستها بجامعة الخرطوم حتي اكتمال الترتيبات للقسم بمدينة كريمة وتوالت الدفعات من الدفعة الثانية الى الان الدفعة 31 بالقسم ، وخرج القسم حتي الان 27 دفعة يحملون درجة البكالوريوس وبلغ عدد الطلاب الخريجين من القسم 476 طالب وطالبة. وعدد مقدر من حملة الماجستير والدكتوراه وقد اسهم هؤلاء الخريجين في الكشوفات الاثرية في مناطق متعددة من السودان وخارجه ، وبعضهم يعمل الان في الجامعات ومناصب قيادية في كثير من المؤسسات الاثرية المحلية والاقليمية وارادات الشباب والسياحة والعمل في مجال الكشف الآثاري والارشاد السياحي ، في كل ولايات السودان .

4-1 الكشوفات الأثرية:

كان من اولويات قسم الآثار المشاركة الفاعلة في اجراء المشاريع البحثية المشتركة بينه وبين المؤسسات العاملة في مجال البحث الاثري سواء كانت مؤسسات وطنية أو اجنبية وساهم في تنفيذ عدد من المشاريع كان أهمها المشاريع المسحية والكشوفات والتنقيبات الاثرية لعدد من مشروعات التنمية بالولاية ومنها الاتي:-

1-4 مشروع سد مروي بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف :

قبل البدء في تشييد سد مروي كان لايد من القيام بمسح اثري للمنطقة المتأثرة بقيام المشروع وانقاذ الآثار الموجودة ، فعندما اطلقت الهيئة العامة للآثار والمتاحف النداء العالمي لإنقاذ اثار الشلال الرابع كان القسم حاضراً بأعضائه ضمن البعثات الاثرية المشاركة في المسح ومن ثم شارك اعضاء القسم وطلابه في

الكشوفات والتنقيبات الأثرية في المنطقة التي ستغمرها مياه السد (منطقة كولفيلي) (علي، 2014: 15).

2/ طريق كريمة ناوا:

اجري مسح اثري للمشاريع المصاحبة لسد مروي وكان من بينها الطريق الذي يربط بين مدينة كريمة بقرية ناوا الذي يبلغ طوله نحو 170 كلم جنوب مدينة كريمة في العام 2007م بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف وجامعة الخرطوم ، وكشف المسح عن عدد كبير من المواقع الأثرية التي تعود لفترات تاريخية متباينة في المسار المحدد للطريق وكان الباحث احد الاعضاء المشاركين في هذا المسح بمعية باحثين من الهيئة العامة للآثار والمتاحف وباحثين من جامعة الخرطوم .

2-1-4 المسوحات الأثرية لقيام سد دال:

اجرت وحدة تنفيذ السدود مسوحات اولية قبل قيام سد دال بالولاية الشمالية في العام 2010م وكانت البعثة مشتركة بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف واعضاء من قسم الآثار جامعة دنقلا واعضاء قسم الآثار جامعة الخرطوم وكشف المسح عن عدد كبير من المواقع الأثرية التي يهددها قيام السد .

3-1-4 قسم الآثار والبعثة الاسبانية بموقع العباسية :

ابرم قسم الآثار اتفاقاً مع بعثة جامعة اولي الاسبانية للعمل المشترك بموقع العباسية في العام 2000م وكشفت الحفريات التي اجريت خلال موسمين عن وجود معبد يرجع تاريخه للفترة المروية المتأخرة ، وتوقف العمل بالموقع لفترة 10 اعوام لظروف تتعلق بالبعثة الشريكة . تم استئناف العمل في العام 2012م وشارك كل اعضاء القسم في الاعمال الأثرية بالموقع واستمر العمل لمدة خمسة مواسم شارك فيها اعضاء القسم بالتناوب.

4-1-4 العمل بمدينة كريمة:

شارك قسم الآثار اعضاءاً وطلاباً في المسح الاثري لمدينة كريمة وكان ذلك في العام 2000م وكان تحت اشراف الهيئة العامة للآثار والمتاحف بقيادة الدكتور صلاح عمر الصادق ، خلال المسح كشف عن موقع اثري وهو عبارة عن كنيسة تقع في احدى احياء كريمة (العقدة) واجريت حفرة اختبارية في هذا الموقع كشف خلالها بالقرب من موقع الكنيسة عن مدافن ترجع للعصر المسيحي.

5-1-4 بمنطقتي الدهسيرة ومقاشي:

أجرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف في العام 2016م ممثلة في مدير الآثار بالولاية الشمالية الباحث مرتضي بشارة محمد بشارة مسوحات أثرية في منطقتي الدهسيرة ومقاشي . وتم هذا المسح تبعاً لمسوحات قام بها فريق العمل الاثري الذي كان يعمل في تأهيل موقع الكرو الاثري وكشف المسح عن وجود مدافن متباينة في مناطق متفرقة في قرية الدهسيرة . كما كشف المسح عن وجود اساسات لمباني في قرية مقاشي، وخلال العمل بموقع الكرو ابلغ مجموعة من العمال التابعين لبعثة موقع الكرو انهم وجدوا مجموعة من الاواني الفخارية المكتملة في قرية مقاشي اثناء حفرهم لبئر بمسجد التوخاب . بعد البلاغ تحرك اعضاء قسم الآثار ومسئول الهيئة للمنطقة واجريت حفرة اختبارية للمنطقة كشفت عن مدافن وادوات فخارية مكتملة ويمكن تواريخ الموقع من خلال الفخار الذي عثر عليه الى فترة حضارة كريمة (الفخار ذو الفوهة السوداء) وهذا الكشف يعتبر حديثاً بالمنطقة اذ لم يكشف عن مواقع ترجع لفترة حضارة كريمة في المنطقة سوى منطقة الشلال الرابع (لوحة رقم 1).



لوحة رقم (1) مجموعة من القطع الفخارية المكتملة عثر عليها بموقع مقاشي (مسجد التويماب)

4-1-6 مشاركة قسم الآثار في المسوحات الأثرية بمنطقة الكرو:

اجرى القسم مسحاً أثرياً بمنطقة الكرو بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في العام 2015م وكان الهدف من اجراء المسح العثور على مناطق أثرية اخرى غير الموقع المعروف بها (الجبانات الملكية)، وتم الكشف خلال المسح عن عدد من المواقع الأثرية التي تم تسجيلها ، ووجدت هذه المواقع في مناطق متعددة في كل الاتجاهات (الغربية ، الشمالية ، الجنوبية) وكان من اهمها المدافن التي عثر عليها في الصحراء علي مسافة 5 كلم من الغابة المتحجرة وهى عبارة عن اكوام دائرية محاطة بالحجارة من الخارج (لوحة رقم 2).



لوحة رقم (2) نماذج للمدافن الدائرية المحاطة بالحجارة من الخارج غرب موقع الجبانات الملكية في الكرو

كذلك كشف المسح عن مدافن دائرية محاطة بالحجارة والحصى في الجهة الجنوبية من المدافن الملكية على مسافة 1 كلم في منطقة مرتفعة وتعتبر أعلى منطقة في قرية الكرو ويقع بالقرب من المدافن برج دائري الشكل مشيد من الحجر الرملي والطوب اللبن ومن خلال الفخار المنتشر على السطح يمكن تواريخ الموقع إلى العهد المسيحي. (لوحة رقم 3).



لوحة رقم (3) البرج الدائري جنوب الجبانة الملكية بموقع الكرو

تم اجراء مسح اثري للمنطقة الشمالية من موقع الجبانة الملكية بالكرو وكشف المسح عن وجود عدد من المحاجر الضخمة ذات الخامات الجيدة في قرية كجبي التي تقع على مسافة 2 كلم شمال الموقع الاثري لوحة رقم (4).



لوحة رقم (4) احد المحاجر الكوشية تم العثور عليه اثناء المسح بمنطقة كجبي

4-2 التنقيبات الاثرية :

اجري القسم مجموعة من اعمال التنقيب الأثري بمفرده ومشاركاً مع هيئات اخرى من بينها :-

4-2-1 موقع الكرو الاثري:

من اهم الاعمال التي قام بها القسم تأهيل موقع الكرو الاثري الممول من منظمة تنمية الآثار النوبية (قطر السودان) حيث تقدم القسم بمشروع لتأهيل الموقع الذي امتدت اليه يد التخريب لمدة 95 عاماً بعد الحفريات التي اجراها جورج اندرو رايزنر وكان المشروع بقيادة البروفسير العباس سيداحمد محمد علي وشارك في العمل كل اعضاء القسم ، وتم تنفيذ 5 مواسم بالموقع بالاشتراك مع ضباط آثاريين من الهيئة العامة للآثار والمتاحف . وتخلل هذه المواسم عدد من الاعمال المسحية والكشوفات الاثرية الحديثة وتم اعادة قراءة للموقع من جديد بواسطة كوادر سودانية وستظهر نتائج هذه الاعمال في مجلد جديد في مقبل الايام .

قامت البعثة الخاصة بالقسم بتأهيل الموقع ليصبح موقع جاذباً للسياحة وسنبرز أهم اعمالها

في الآتي:-

من خلال اعادة التنقيب وتأهيل الموقع تم نظافة كل الجبانات الملكية بالموقع وتم كشف عدد من المعثورات الاثرية في الرديم الذي تم استخراجه من المدافن اثناء حفريات رايزنر الذي نفذها على عجل في السابق (1918 - 1919م) وهذه المعثورات خضعت للاختبار لسد ثغرات كثيرة نتجت عن حفريات رايزنر من بينها جزور حضارة نبتا وتاريخ بداية المشيخة ثم الدولة وعلاقتها مع الحقب السابقة واللاحقة لها.

وقد تركز العمل على :

- أ. إعادة قراءة الموقع وفق رؤية جديدة بناءً على بعض أنماط العمارة الجنائزية وتفصيلها، وإعادة تصنيف الفخار المستخرج من الرديم .
- ب. تأهيل الموقع للسياحة بأجراء بعض المنشآت الحديثة ، وتسوير الموقع في كل الاتجاهات وتوضيح حدود الموقع وتصميم خارطة حديثة بإحداثياتها للمنشآت وتحديد مسار للسائح ، معالجة مجاري المياه لحماية المدافن ، تشييد مكان للانتظار، تزويد الموقع بإضاءة الطاقة الشمسية(لوحات 5-6-7).



The newly constructed gateway leading to the site from the karima Nawa high way(with a guard room and a tickets room)

لوحة رقم(5) تشييد مدخل رئيس للموقع في الاتجاه الغربي من الموقع



One of two large solar system plates

لوحة رقم (6) تزويد الموقع اللواح الطاقة الشمسية للإنارة بجانب السور الخارجي للموقع

Finds:-



Pot sherds , fragments of offering tables , shawabits and marble basins

لوحة رقم (7) بعض المعثورات المستخرجة من المدافن والرديم

موقع عمارة شرق بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار:

في زيارة خاطفة لمنطقة عمارة لاحظ كاتب هذا البحث دماراً وتخريباً هائلاً لموقع عمارة شرق الذي جاء ذكره من زيارة لآحدا الأثاريين سابقاً (villa 1971) . وعلى عجل جرى البحث لجهة تدعم محاولة انقاذ ما تبقى من آثاره . وبالفعل اجرينا 3 مواسم (2017-2020م) . وابرم قسم الآثار اتفاقية مع مركز الحصن للدراسات والبحوث بالأمارات العربية المتحدة لإجراء بعض المسوحات والكشوفات الأثرية في موقع عمارة شرق ، في العام 2017م. نتج عن العمل الذي تشكل من مسح للمنطقة على امتداد 15 كلم من قرية تبج جنوباً وحتى منطقتي عطب وجنس شمالاً. وجمعت ملتقطات سطحية من كسر الفخار المنتشرة في بعض المواقع . اما التنقيب فقد تركز بشكل كامل في مقبرة عمارة ليتخذ شكل حفرة إنقاذيه تلحق بما تبقى من الموقع . نتج عن ذلك العمل الانقاذي كشف عينة للمواقع في 6 مربعات حوى كل مربع ما بين 1-9 مدافن تراوحت فيها الدفنيات . غير ان جميع تلك المدافن كانت قد تعرضت لنش عسوائي ادى الى تهشيم الهياكل والاولاني الفخارية وتناثرها على السطح واختفاء ما علا ذلك من حلي او اغراض شخصية غير ان ما تم الكشف عنه نتجت خلاله معثورات ومصنوعات أو مواد احيائية بشرية Skeletal remains الى جانب عمارة المدافن والممارسات الجنائزية يمكن ان يقدم كمّاً معرفياً هائلاً عن الحقب الحضارية التي عاشها الموقع .

يؤرخ الموقع مبدئياً بناء على بعض المعثورات الى النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد ويمتد تاريخه الى بداية النصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد . والموقع الان تهدده بعض المخاطر الطبيعية المتمثلة في الزحف الصحراوي وجريان السيول ومهددات اخرى بشرية متمثلة في الزحف السكاني والزراعي الى جانب العبث العشوائي من قبل السكان مما ادى الى نبش العديد من المباني القديمة والمدافن حيث تتناثر الهياكل العظمية البشرية بشكل يندب حظ من بنوا مجده يوماً .ومن هنا نبعت الفكرة في اجراء مسوحات

وحفريات في هذا الموقع أولاً لإنقاذه وثانياً لوضعه علي خارطة السجل الحضاري للمنطقة . وكشف التنقيب عن مدافن متباينة في عمارتها وتاريخها ومعثوراتها (العباس سيداحمد وآخرون ، 2019) (لوحات 8- 10- 9)



لوحة رقم (8) المدفن رقم 1 بموقع عمارة نلاحظ آنية فخارية مكتملة الى جانب الواح حجرية



لوحة رقم (9) مائدة القرايين عليها نقوش بالخط المروزي (موقع عمارة شرق)



لوحة رقم (10) مائدة القرايين عليها نقوش بالخط المروي (موقع عمارة شرق)

3-2-4 العمل بموقع جبل البركل بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار:

بدأت اعمال القسم بالموقع في العام 2001م في المنطقة الشرقية من الموقع وكانت دواعي العمل، قيام شركة سوداتل بمد خط كيبل من مدينة كريمة الى مدينة مروي وكان خط هذا الكيبل (الخنديق) لابد من ان يمر بموقع جبل البركل الاثري في الجهة الموازية لطريق السيارات القديم (قبل شارع الاسفلت الحالي). تم تنفيذ 18 موسم بالموقع كشف خلالها عدد من المباني المشيدة من الطوب اللبن وبعض ادوات الطحن وادوات الزينة وعدد كبير من الأواني الفخارية المزينة بألوان متباينة وهذه المكتشفات في جميع المواسم ، ما عدا بعض المدافن التي وجدت في الاتجاه الجنوبي من الموقع وكذلك في الطبقات العليا من الموقع.

من خلال الأعمال التي تمت في الموقع خلال المواسم يبدو علي الموقع تعاقب فترات وحقب حضارية وتاريخية، ابتداءً من فترة نبتة ثم الفترة المروية وذلك لوجود الفخار المروي في الطبقات الوسطى من الموقع يعلوه فخار الفترة المسيحية في أعلي الموقع علي بعد مسافة 40 سم من السطح وحيثاً توجد حفرة الدفن مقطوعة داخل الجدار. إلى ان المنطقة كانت ربما خاصة بإنتاج الطعام ومنطقة سكنية ولها علاقة بالمباني التي توجد بالقرب منها في الاتجاه الغربي. وبهذا يمكن الاجابة علي السؤال المطروح كثير ويتردد عن اماكن استيطان عامة الشعب في هذا الموقع ، على الاقل لمن شيدوا هذه المعابد والقصور التي يزخر بها الموقع وفي مختلف الحقب (ادريس 2017: 232) (لوحات رقم 11-12).



لوحة رقم (11) تدمير الكيل لبعض المباني داخل الموقع



لوحة رقم (12) جدارات من الطوب اللبن اعلاها مدافن وبجانها اواني فخارية

2-2-4 أعمال قسم الآثار في موقع السقاي الاثري :

قام قسم الآثار بإجراء مسوحات أثرية وتنقيبات في موقع السقاي الاثري بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف ، باعتبار ان الموقع ،ونفذ القسم موسمين (2021-2022 م) لتدريب الطلاب الخريجين من القسم وكشف عن مدافن يرجع تاريخها الي فترة ما بعد مروي post merotic .

5/ البحوث الاثرية النظرية :

تقدم بعض اعضاء قسم الآثار بمشاريع للتمويل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،وتم تنفيذها وهي كالآتي:

5-1 مشروع (مسح وتوثيق العمارة الاسلامية بمنطقة مروي شرق). برئاسة البروفسير العباس سيداحمد .

5-2 مشروع (مسح وتوثيق العمارة الاسلامية بين الزومة ودنقلا العجوز ما بين 1700-1900م) . برئاسة الدكتور محمد فتح الرحمن.

5-3 مشروع عن الوثائق والمخطوطات بمنطقة الشايقية ، وشارك مجموعة من أعضاء القسم في هذه المشاريع التي تم تنفيذها بين الاعوام 2011-2020 م .

5-4 مشروع (الحراك السكاني والهجرة في السودان ما بين 1500م 2000م).والان يشارك بعض اعضاء القسم في هذا المشروع.

خاتمة:

من خلال هذا السرد والمنجزات أعلاه نستطيع القول أن هذا القسم قد أدي دوراً رائداً حسب الرؤية التي أنشئ من أجلها في منطقة تعتبر من اغني مناطق السودان ثراءً بالتراث الاثري والمواقع الاثرية . كما نلاحظ المساهمات والأدوار الكبيرة التي قام بها قسم الآثار في مجال المسوحات والكشوفات الاثرية بالولاية الشمالية ، بالرغم من قلة الامكانيات والتمويل البسيط الذي يرصد للقسم من ادارة الجامعة الا أنه اسهم اسهاماً فاعلاً في ردف المؤسسات العاملة في مجال الآثار بكوادر وطنية مؤهلة استطاعت ان تقود العمل في الأقسام العلمية بالجامعات السودانية والعالمية، ورفدت الهيئة العامة للآثار والمتاحف وقطاع السياحة والارشاد السياحي في كل ولايات السودان والمتحف القومي والمتاحف الاقليمية . وعمل القسم على تسجيل عدد كبير من المواقع الاثرية في الخارطة الاثرية السودانية بجانب مشاركة أعضائه في المؤتمرات العالمية والمحلية والورش والمنتديات التي استهدف بها المجتمع المحلي وتعريفه بعظمة الحضارة السودانية واهميتها وكيفية المحافظة عليها وجعلها من أولوياته بنشر الوعي واشراك المجتمع في عدد من اللجان بغرض الحماية.

الهوامش:

- (1) العباس سيداحمد محمد علي ومحمد فتح الرحمن، 2019م تقرير أولي عن موقع عمارة شرق الاثري - ص 15-27 غير منشور.
- (2) عبد الرحمن علي محمد، 2017م حوار في مجلة سد مروي العدد السابع - تصدرها وحدة تنفيذ السدود.
- (3) علي عثمان محمد صالح، ورقة بعنوان، دور اقسام الاثار في الوطن العربي في نشر الوعي الاثري.
- (4) كباشي حسين قسيمة، 2015م جامعة دنقلا ربع قرن من العطاء والنماء دراسة توثيقية-0
- (5) محمد فتح الرحمن أحمد إدريس، 2017 «الحفريات الانقاذية بجبل البركل جامعة دنقلا قسم الاثار تقرير اولي موسمي 15-14-15» في مجلة الدراسات الانسانية العدد الثامن عشر ص 213-233 . شركة مطابع السودان للعملة
- (6) Mohammed Ali Abbas ,el, al 2016 The university of Dongola archaeological investigation at el kurru royal cemetery “Adumatu”33.p7-20
- (7) Dunham ,D 1950 kurru R.C.K 1